التوحش الكلي والجزئي

وارتباطهما بمفهوم الدار والدولة

للشيخ
أبي قتادة الفلسطيني
حفظه الله

1436هـ | 2015م

التوحش الكلي والجزئي وارتباطهما بمفهوم الدار والدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم شيخنا العلامة أبا قتادة حفظك الله ورعاك وعلى الحق سدد خطاك.شيخنا، فضيلتك قلت سقوط سلطة الطواغيت المركزية هي توحش جزئي، وسقوط الدولة المركزية أمريكا توحش كلي. وفضيلتك فرقت بين مفهوم الدار ومفهوم الدولة، وقلت أكثر ما نسعى إليه هو إيجاد دار .

هل هذا يعني أن سقوط الطاغوت يعني إدارة توحش جزئي يقيم دارا، وسقوط أمريكا توحش كلي يقيم دولة ؟؟؟

فأجاب حفظه الله : أخي الحبيب اسماعيل

علمتني سورة الفتح وغزوة الحديبية أمرا ذكرته في صبغة الله الصمد، وهو له تعلق بقدر الجهاد والدعوة. إن حالة المدافعة بين تيار الكفر المقيم المسيطر وبين حالة الإسلام الصاعدة النامية أنها تبقى على هذا الوجه، وهو صعود حالة الإيمان صعودا متوازيا مع هبوط الوجود القائم للطاغوت، ويبقى هذا الصعود والنزول حتى يقع الاستواء، وعند هذه الحالة يكون الفتح والذي هو اعتراف الجاهلية بسلطة الاسلام السياسية، وهو الذي وقع من قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم،وهذا الذي سماه الله فتحا في الحديبية.

إذ هنا اعترفت الجاهلية بهذا الوجود كحالة سياسية كما في شروطها المعروفة. فالله تعالى أكرم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وهو إكرام لمكة أن سقطت بكليتها في يد أهل الإيمان.

حالتنا فيها اختلاف...

نحن الآن نضرب في أطـراف الطـاغوت الكبـير قـريش أي امريكـا. وكمـا تـرى يقـع التـوحش الجـزئي فيـه، وقـد حصل الخير العظيم.

إذ لم تستطع الجاهلية إعادة أي كيان سـقط لها[1]. من أفغانســتان إلى الصــومال والعــراق والآن ليبيــا واليمن وسوريا.

والذي يكرهه البعض هو الخير لنا. أي سقوط المركزيـة لهذه الدول وتحولهـا إلى حالـة تـوحش جـزئي. وفي هـذه الظروف نحن نعيش ونحقق وجودنا وأعمالنا.

وأما ما يسمونه بالأمن والآمـان فهـو فـيروس قوتنـا أي الذي يخرب علينا.

فكلما سقطت مركزية الدولة نشطنا وعملنا.

أمريكا هي قريش....

وابن قتيبـة يقـول إن قـريش سـميت بهـذا لأنـه كدابـة عظيمـة في البحـر تأكـل غيرهـا، أي الـتي تسـمى اليـوم بالقرش .

نحن لن نفتح امريكا.....

ولن تسقط في يدنا.....

لكنها ستسقط في الفوضى.....

وهي مركز الطاغوت اليوم......

أوروبا بجانبنا......

---

[1] [?] مثل النظام الطاغوتي في كل من تونس وليبيا ومصـر واليمن وسوريا. فلم تستطيع أمريكا إعادة نظام طاغوتي ذو قوة مركزية قوية، وما زالت تلـك الـدول تعـاني الفوضـى واللامركزيـة وتعيش حالة توحش جزئي.

وفيهم عوامل البقاء الحضاري كما في حديث عمـرو بن العاص في مسلم فارجعوا له.

إن سقط المركز سقطت الأطراف، وعالمنـا الإسـلامي اليوم هو من أطراف هذا الطاغوت، فسـيؤدي إلى نشـاط أكثر وعمل أكبر للحركة الجهادية التي ستدخل فيها الأمة. لإنها ستطرح الحالة الجهادية حـول أقـوى مفتـاح للصـراع في المنطقة وهو قتال دولة يهود. وحين تتحول الأمــة إلى حالة جهـاد يتحقـق قولـه تعـالى "وجعلنـاكم اكـثر نفـيرا"، وهي تعني أن الله يجعل هذه الأمة أكثر دخولا في الجهــاد فقال أكثر نفيرا لا نفرا، وهذا عندي أن سـقوطها سـيكون بالعمل الذي تمارسه طوائف الأنصار لا عمل الجيوش.

وهذا المعنى يلتقي مـع مفهـوم الـدار أكـثر من مفهـوم الدولـة، لإن الدولـة كيـان رسـم على أسـاس الاسـتقرار والدار كيان رسم على أساس الجهاد الذي يخرب مفهوم الاستقرار عندك وعند الخصم.

المهم أننا لن نستطيع أن نحقق زوال دولة يهـود إلا من خلال مفهوم الدار، أي إبعاد مفهوم الدولة.

فمفهوم الدولة هو بناء عصـري ليحقـق المركزيـة الـتي تحقق مقاصد بانيها، ودوليـا بهـذا السـياق بـنيت طاغوتيـا. ودولنا اليوم بهذا السياق.

فـأردت أن أقـول بـإن مفهـوم الدولـة المعاصـر يحقـق للعدو ساحة القتال الملائمة له.

وأنتم ترون في كثير من الحالات يكـون السـيطرة على العاصمة هم المجاهدين الأكبر وهو في حقيقته دخول مــع الخصم في خطة العدو كما يسمونها.

وهناك قاعدة مقررة أن المـرء يصـنع العلـة الصـورية[1] لتلائم العلة الغائية[2] كما يقول المناطقة.

---

[1] [?] العلة الصورية هي من أقسـام العلـة الماهيـة الـتي يجب بهـا وجـود المعلـول بالفعـل، وهي الجـزء الضـي يتكـون منـه شـكل المعلول وصورته، وبها تتحقق شيئية الشـيء، وهي أحـد الأقسـام الاربعـة للتقسـيم الارسـطي للعلـة(الفاعليـة والماديـة والصـورية والغائية). والمعلول هو الأثر المترتب على العلة والناتج عنها.

إذاً علينا أن نختار الآلة، أي كياننا وأرضنا وبناءها الملائم لأهدافها في إزالة الغربة وضرب مركزية الكفر للتفرغ للأطراف، أي الدول الطاغوتية الداخلة في سلطان قريش " امريكا".

يعني عندما بنيت الدولة المعاصرة بنيت على هيئة تلائم مقاصده.

فنحن نسعى لوراثة الدولة المعاصرة حتى في صورتها الهيكلية وهذا غير سديد.

ولذلك لا بد من بناء كياننا السياسي بما يحقق لنا أهدافنا.

وأول الوسائل هو إسقاط مفهوم الأمن والآمان، لأنه يعني مركزية الطاغوت. فيصبح لدينا مساحة تسمح لنا بالتحرك وإنهاك الخصم.

والحالة الملائمة لنا حتى تسقط مركزية الطاغوت الأكبر هو مفهوم الدار. وهي بالنسبة لقريش هوامش وبالنسبة للطاغوت الصغير كذلك هوامش، وهي أراضي ميتة بالمفهوم العسكري.

وفيها نرتب أوضاعنا وتخرج فينا خراجات القيح وقتا قليلا ثم تذهب حتى يسقط الطاغوت سقوطا كليا بالموجود السياسي حينها تتشكل معالم الإمامة العظمى.

فمركزية الطاغوت هي حالة الاستقرار التي يعيشها دون منازعة أو مناكفة أو استبدال.

كما ترى هناك دول مستقرة أمنيا، فمركزيتها قوية.

وصلاح الدين لما دخل القدس سقطت بعده بعام ولكن لم تعد بالأهمية التي كانت عليها من قبل.

---

[2] [?] العلة الغائية: هي الغاية المرادة من فعل الشيء وإيجاده. مثال يوضح العلة الصورية والغائية: صناعة مركب صيد: الثورية هي صورة المركب في عقل النجار قبل صناعته. والعلة الغائية هي الهدف الشي من اجله صنع المركب، والفاعلية هي النجار، والمادية هي الخشب والمسامير.

لماذا في ظنكم ؟

هذا مع أنها مكان مقدس لم يتغير وصفه الديني!!!

لانتهاء دور القدس كأهمية عسكرية.

وذلك أن صلاح الدين هدم أسوارها، فصار السيطرة عليها لا يعني أي مفهوم عسكري، أي أنها صارت أرضا ميتة كما تقدم.

وهكذا إن أسقطنا المناطق بهذا المعنى يعني أنها صارت لنا لكن بشرط دخول الناس في الجهاد.

ولذلك أرى أن قوله تعالى " وجعلناكم اكثر نفيرا". ولم يقل نفرا، دل على أن الجهاد الذي يسقطها هو نظام الأرض الميتة كما سقطت روسيا في أفغانستان.

لكن تنبيه: إن أهم ما قلته أن نصرنا اليوم بإسقاط مفهوم الأمن والآمان أي صناعة الفوضى.

هذا هو جوابي على سؤالك شيخ إسماعيل.

جزاك الله خيرا شيخنا الفاضل وأحسن إليك ورفع منزلتك وزادك علما وفهما وأبقاك للأمة ذخرا وبحرا زاخرا يطوف علمه علينا وننهل منه ما ينفعنا.

منبر التوحيد والجهاد

* * *

ptth
:ptth
:ptth
:ptth